

# كيف بدأت أسواق عدن مع قرب شهر رمضان؟



«الأمناء» صدام اللحجي:

يخيم الركود على أسواق «مدينة عدن والمحافظات المجاورة نتيجة ارتفاع الأسعار بشكل حاد فضلاً عن تراجع القدرات الشرائية للكثير من الأسر ما دفعهم إلى العزوف عن شراء ما يعرف بالسلع الرمضانية ومنها المكسرات والتور أو تقليل الكميات المشتراة.

ويشير تجار إلى ارتفاع الأسعار بأكثر من 50% في هذا العام مقارنة مع الأعوام الماضية فيما حذرت مصادر محلية مؤخرًا المستوردين من استيراد كميات كبيرة من السلع مع اقتراب شهر رمضان على خلفية الركود الذي يضرب الأسواق.

ويقول فضل صالح أحد تجار السلع الغذائية إن الإقبال على شراء السلع الرمضانية يتراجع بشكل مستمر لافتاً إلى أنه قبل أعوام كانت الأسواق تشهد إقبالاً قبل حلول رمضان بنحو شهر وأكثر وكان الازدحام شديداً من المستهلكين لشراء أنواع مختلفة من السلع

والأسعار تشهد ارتفاعات مستمرة لا سيما في أعقاب تدهور وتعافي طفيف في سعر الصرف فمُنذ اندلاع الحرب وقيام الانقلابيين بنهب البنك المركزي في صنعاء للمجهود الحربي ما أدى إلى انهيار قيمة الريال وارتفاع الأسعار بشكل غير مسبق.

كما أنها تركت المواطنين للتجار يرفعون الأسعار كما يشاؤون». وتخشى الأسر اليمنية موجة جديدة من الغلاء مع رفع الدعم عن معظم منتجات الوقود ما يدفع مختلف أسعار السلع إلى الصعود. ومنذ أكثر من أربعة أعوام

الأعوام الماضية على شراء كل مايتطلبه الشهر الكريم لكن بعد الزيادة الهائلة في الأسعار هذا العام سأكتفي بشراء كميات ضئيلة. وتؤكد ماريانا موظفة أن أسعار جميع السلع مرتفعة والحكومة تعتبر سبب رئيسي في هذا الغلاء

الرمضانية أما اليوم فلم يبق على حلول رمضان سوى أيام والناس تأتي لتأخذ صورة «سيلفي مع السلع أسعارها من دون أن تشتري حد تعبيرة».

ويقول أحمد السيد الذي يعمل موظفا حكوميا إنه اعتاد خلال

## صناعة القوارب في المخا... مهنة عمرها عشرات السنين



عدن «الأمناء» خاص:

اليديوية، وهو عدد زهيد إذا ما قورن بسنة قوارب قبل سيطرة المليشيات على البلاد نهاية 2014. وتوزع المبيعات في مدن ساحلية عدة، تبدأ بالمخا والحديدة مروراً بعدن وصولاً إلى المكلا، فأسعارها المناسبة مقارنة بالقوارب المستوردة باهظة الثمن تلقى رواجاً بين الصيادين فيشترونها عوضاً عن المستوردة التي يصل سعر الواحد منها نحو أربعة آلاف دولار. إن الأشياء التي تدخل السرور إلينا، مشاهدة عمال ذلك المصنع المتواضع وهم يعملون بانهمك شديد، في مشهد يعبر عن رغبتهم في عودة الحياة إلى صناعة القوارب إلى ما كانت عليها من قبل.

والأصباغ المستخدمة في صناعة القوارب هي أدهنة خاصة باهظة الثمن، حيث يصل سعر عبوة خمسة قترات إلى نحو سبعين ألف ريال، ويتم جلبها مثل المواد الأخرى التي تدخل في صناعة هذه المهنة من الخارج. تتوزع أنواعها على أحجام عدة وكل حجم له سعره الخاص، فالقارب بطول أربعة أمتار تبلغ قيمته نحو 300 ألف ريال يمضي، أما النوع ذي الطول الذي يصل إلى سبعة أمتار فتبلغ قيمته نحو 650 ألف ريال، وهو قارب أكثر اتساعاً من الأحجام الأخرى التي يتم صنعها هنا بأربعة وخمسة أمتار. ينتج المصنع قاربين في اليوم لأن كافة مراحلها تتم بالطريقة

لو كان شكلاً جسماً هلامياً للقارب نحيل ثم يترك في الشمس فترة من الوقت لتجعله أكثر قوة ومثانة... بعد ذلك يدعم بقطع الفلين التي تثبت بصمغ خاص على جانبي المركب وعلى قاعدته الرئيسية. كما تدعم حوافه بالمادة نفسها أيضاً، فيما تثبت في منتصفه قطع خشبية تتيح للصياد الجلوس عليها أثناء الإبحار. في المرحلة الأخيرة من إنجاز القارب والتي يستغرق العمل فيها ساعتين من تسعة عمال مهرة تنقل إلى عمال الأصباغ والطلاء وهم حرفيون يبدون كفنانيين تشكيليين يكتبون العبارات الجميلة وأسماء القوارب ويتولون دهنها بالألوان لتبدو زاهية المنظر وجميلة.

ولظروف معينة تنقل ذلك المصنع من ساحل الحديدة إلى ساحل الخوخة التي مكث فيها سنوات طويلة قبل أن يقرر ملاكه بالانتقال إلى المخا ليستقر فيها ويواصل مشواره المهني في صناعة تمتد لعقود سابقة. طريقة مبتكرة ولصناعة القوارب في المخا حكايتها، إذ يعتمد الصانع على هيكل قارب قديم لتصميم القوارب الجديدة، حيث يغطي بقطعة من قماش الفايبر جلاس المزودة بمادة صمغية شديدة التماسك، ثم يضاف إليها مادة كيميائية أخرى تعجل من تصلب المادة وتيبسها. بعد نحو ساعة تنزع الطبقة الجديدة للقارب الذي يظهر كما

«الأمناء» قسم الرصد: في محاذة الطريق الاسفلتية جنوب مدينة المخا ينهمك عدد من العمال في صناعة قوارب «الفايبر جلاس» بطريقة يدوية، إنها خطوة متميزة مكنت الصيادين من حصولهم على قوارب محلية الصنع بأسعار مناسبة. وخلال السنوات الماضية اعتبر هذا المصنع سليل مصنع قديم كانت تبنى فيه القوارب الخشبية على ساحل مدينة الحديدة، وعندما دخلت صناعة القوارب مرحلة جديدة وتراجع الطلب على الأنواع الأقدم، كان لا بد من مواكبة ذلك والانتقال إلى صناعة أكثر مثانة.